بثلاثة اشهر في ليال بقين من شوال سنة عشر
من النبوة لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب
وكان معه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعوا
اشراف ثقيف الي الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به
سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ولما انصرف عليه الصلاة
والسلام عن اهل الطايف راجعا الي مكة نزل نخلة
وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله اليه سبعة
من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام
قد قام في جوف الليل يصلي لمـ   املنا اليك اي
املناهم اليك. واقبلنا بهم نحوك   نفرا بفتح الفا
اي عدة رجال وهو ما بين ثلاثة الى عشرة وكذلك النفير
والنفرة بسكون الفاء   جن نصيبين هي بلدة من
اليمن جنها اشراف الجن وسادتهم وقوله او جن نينوى
بنون مكسورة بعدها ياء ساكنة وبعدها نون
مضمومة وبعدها واو وبعدها الف مقصورة قرية
يونس عليه السلام قرب الموصل   من اليمن وقيل
انها بالجزيرة وهي بين الشام والعراق   وكانوا
سبعة لمزايه وكان منهم زوبعة   وكان صلى الله
عليه وسلم ببطن نخل فيه تسمح والاولى نخلة لان هذا
الموضع الذي على ليلة من مكة بطريق الطايف
يقال له نخلة واما نخل فهو المكان الذي صلى فيه صلى
الله

الله عليه وسلم الصلاة المشهورة في صلاة الخوف وهو
على مرحلتين من المدينة وقوله باصحابه فيه تسمح
ايضا اذ لم يكن معه الا زيد بن حارثة وقوله الفجر فيه
تسمح ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلوات
ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان
يصليها قبل فرض الخمس وقوله يستمعون القرآن
قيل كان يقرا سورة الجن وقيل سورة الرحمن وقيل
سورة اقرا واعترض القول بانه كان يقرا سورة الجن
بانها انما نزلت بعد استماعهم واجيب بانه كان في
المرة الاولى عند البعث وهذه بعده بمدة والجمع بين
هذه الاقوال انه قرا اقرا في الاولى والرحمن في الثانية
والجن في الثالثة تنبيـــه ذكروا في سبب هذه
الواقعة قولين احدهما ان الجن كانت تسترق السمع
فلما رجموا ومنعوا من السماء حين بعث النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا ما هذا الا لشيء حدث في الارض
فذهبوا فيها يطلبون السبب وكان قد اتفق ان النبي
صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر من النبوة
لما ايس من اهل مكة خرج الى الطايف يدعوهم الى
الاسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا الى مكة فقام
ببطن نخلة يقرا القرآن فمر به نفر من جن نصيبين
وكان ابليس قد بعثهم يطلبون السبب الذي اوجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)